

# الفتاة المهذبة

كوميديا – فودفيل من فصل واحد

تأليف

فتحي عشري



## الفتاة المهذبة

كوميديا - فودفيل من فصل واحد

بمشاركة مارك ميشيل

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح البالية - روايال في السادس من سبتمبر ١٨٥٠

عنوان المسرحية مأخوذ بطبيعة الحال من عنوان " الفتاة الطائشة " وهي مسرحية من فصل واحد تأليف برازيبية ودومرسان وفرنسيس لكن اوبرا من فصلين تأليف هوس وجافو تحمل العنوان نفسه من ناحيي اخرى فافار لعب في عام ١٧٥٨ مسرحية " الفتاة المهذبة " أو " مدعى العلم المحبوب "

في مارس ١٩٢٤ لوى فوياد ( ١٨٧٤-١٩٢٥ ) مخرج " فانتوما " الشهير ( ١٩١٥ ) و العفاريت ١٩١٦ اخرج " الفتاة المهذبة " مع أليس تيسسو وليزج وكس واميل أندرية وزونيه بويان ( طالع كتاب فرنسيس لاكازان : ل .ف.سيجير ١٩٦٦ )

### الممثلون الذين أدوا الادوار

السيد جراسسو

سان - جرمان ( قناص )

السيد ماسون

روكامبول ( جندي مسلح )

مدام تيريه

البرونة دى فلاسكومون

الانسة سيلين مونتالون

برت ، إبتها ( سبع سنوات )

مدام دوبوى

مارى ، وصيفة

في باريس بفندق البارونه حجرة ثرية الديكور والاثاث في العمق ، في الوسط مخدع ستائرة مسدله في العمق الى اليمين الباب الرئيسى يفتح على مدخل ابواب جانبية في اليمين واليسار في المستوى الثانى باب اليمين يودى الى حجرة البارونه وباب اليسار يودى الى حجرة مارى الى حجرة ثرية التسريحة ومقعد الى اليمين والى اليسار المستوى الثالث قطعة موبيليا صغيرة وسجادة وورود ومصاييح مضاءة

# المشهد الأول

مارى ثم البارونة ثم سان – جرمان

مارى : ( تسدل ستائر المخدع بهدوء ) في نهاية النهاية تنام ... ليس هذا سيئا ! ... ضجرة مثل الاطفال ! ... هي

بالذات ... هي مفسدة ...! ( تحدث للمخدع ) اذا كنت لى اذهب !... سأجنيك الطاعة ..

البارونة : ( تخرج من الحجرة في زينة الحفل ) مارى هل جعلت الصغيرة تنام؟! ...

مارى : ( بفخر ) نعم مدام ... ( ترفع ركن من ستار المخدع ) تنام مثل ملاك صغير ... انظري

البارونة : ( تنتظر ) فاتنه مسكينة ! ... هي جميلة هكذا ! ...

مارى : آه ! وطيبة ورقيقة كنت أقول ذلك الان ...

البارونة : ( ترسل لها قبلات ) نامى الطفلة العزيزة ! ... نامى طفلتى بر الصغيرة !

مارى : ( ترسب هي الاخرى قبلات ) نعم نامى جيدا ياحمل صغير مسكين !

البرونة : ( تلبس اساورها ) تعذبت اليوم قليلا .. آه ! أنا مضطربة .. هذه الامسية التي لا استطيع أن اذهب اليها

..اي ضيق !

سان – جرمان : ( بملابس القناص ) يظهر على باب المدخل ) مدام البارونة مرتبطة ! .. ( يعطس )

البارونة : كيف مرتبطة ؟

سان – جرمان : عذرا أريد ان اقول عربية .. ( يعطس ) مدام البارونة هل هي ... ( يعطس جانبا ) هل !

مارى : ( لسان جرمان ) أعطس عدن بدون صوت ! ستوقظ الانسة ..

البارونة : ماذا بك في الحقيقة ياسان – جرمان ؟

سان – جرمان : مدام البارونة تشرفنى .. إنها قصبية الرنة

البارونة : ( تشير الى النافذة المفتوحة ) ابقى هنا بين تيار هواء؟ ( تذهب الى تسريحتها

مان – جرمان : مدام تشرفنى ( تسمع تحت النافذة موسيقى صادحة راقصة )

البارونة : ( تستدير ) هيه ؟

مارى : انها ايضا موسيقى هذا الحفل العامالمزعج ...

سان – جرمان : ( جانبا ) تيار هواء مضاعف

( الموسيقى تستمر مارى وسان –جرمان يسجلان تلقائيا حجم الموسيقى تركة راس وخلفية )

البارونة : آه ! نعم ... الا يذكرنا هذا بحفل الموسيقى مايبيل ؟ ... حفل ساحر اقيم تحت نوافذ فندقى تماما ... واجبرنى

على الرحيل ( لسان -جرمان الذى يتوقف فجأة عن الحركة ) لكن أغلق اذن هذه النافذة ياسان -  
جرمان ( مارى تعدو نحو النافذة )

سان جرمان : حاضر

مارى : ( تلمح القفص وتأخذة ) آه ! ياالهى والبغغاء التى نسيت أن أدخلها ! ... ( تعطى القفص لسان -جرمان  
وتغلق النافذة )

سان جرمان : هل تسمح لى أن اسدى نصيحة لمدام البارونة بخصوص عصفور الصالون هذا ؟  
البارونة: ماهذا ؟

سان- جرمان : اذاكنت انا مدام البارونة لما وضعت هذه البغغاء فوق هذا المكان العام ...  
البارونة: لماذا ؟

سان - جرمان : سنتعلم تعبيرات ... تجعل وجهها يزداد حمرة ...

البارونة : كيف ؟

سان - جرمان

لحن : منذ فترة طويلة احببت أديل

امس سألتها يادب

" هل تناولت الافطار جاكو ؟ "

اجابتنى ... لكن قبل البارونة أسمى

لن اجرؤ على تكرار هذه الكلمة الماكرة ...

البارونة : أى كلمة ؟ تكلم ...

سان - جرمان : اوه ! ابدأ ! البارونة : أنى امرك

سان - جرمان : المدام تبالغ ... حسنا سألت هذا العصفور " هل تناولت الافطار يأمورتى ؟ " أجابتنى ... : نعم ،

نعم ، نعم ايها الجمل العجوز نعتتيني ياسيدتى بالجمل العجوز !

البارونة ومارى : أوه ! اى خطأ !

**البارونة :** غدا سنبحث لها عن مكان اخر ( سان – جرمان يضعها على مائدة في اليسار ) حيوان صغير مسكين !  
سأهتم ! لن ابيعها بعشرة ... أنها اخر هدية من زوجي المرحوم السيد البارون دى فلاسكو مون ( سان –  
جرمان يرفع قبعته ) فارس سان –لوى ( يرفع قبعته ) مأمور ادارة فريناند ( يرفع قبعته ) اكبر امناء  
ويسفالى

**سان –جيرمان:** ( يرفع قبعته ويقول جانبا ) هذا ما يستهلك القبعات

**البارونة :** ( تستطرد ) ورئيس شرف سان –جان-دى- لانترم ... بروما !

**سان – جرمان :** أوة ...! ( يكشف غطاءة تماما وهو يصغى )

**البارونه :** حسنا جدا ... أحب علامات الاحترام هذه ...

**سان جرمان :** عندما يتعلق الامر بأداء التحية ... ( يعطس ويقول جانبا ) أى اسم ! ...

**البارونه :** سان – جرمان هذا المسكين ! ... إنك مصاب بعطسة سيئة

**سان –جرمان :** المدام تشرفنى ... سينتهى الامر الليلة ...

**البارونه :** هذه الليلة ! سنظل حتى الرابعة أو الخامسة منالصباح في تيار هواء من كل اتجاه ! ... لا يجب ذلك حتى

لأ تصاب بالتهاب رئوى ...

**سان – جرمان :** المدام تتمتع بصدر سليم .....

**البارونه :** سأستغنى عنك هذا المساء ... جوزيف سيحل محلك اما أنت يامارى ... كيف ! هان انت لازلت تخيطين

في هذه الساعة ؟

**مارى :** المدام تعلم جيدا أنى لا احب أن اضم ذراعى ...

**سان –جرمان :** يضم بسرعة ذراعية ويرتمى على مقعد يهندمة بحيوية )

**البارونة :** أنت ايضا سان جرمان ؟ اترك هذا ...

**سان –جرمان :** ( يصر ) لا يامدام [!!!!](#) لا يامدام !

**البارونه :** كفى ! ... اريدة ... اذهب لتستريح على الفور ...

**سان – جرمان :** أه ! مدام عندما لانعمل فان الخبز الذى نأكله يصبح مرا ! ...

**البارونة :** ( جانبا ) صبى مسكين ( أى مشاعر نبيلة ! ) بصوت مرتفع ) ماري ... اذهبي انت ايضا ... هذا امر ...

**مارى :** حتى اطيع مدام البارونة

البارونه : اتركى بابك مفتوحا ... من الممكن ان تستيقظ الصغيرة ... آه ! عند منتصف الليل لاتنسى ان تعطيتها

الدواء

مارى : اطمئنى يامدام

البرونه : أنت فتاه واثقة وانى اعتمد عليك كما اعتمد على نفسى ...

سان -جرمان : أوة ! اننا نحب كثيرا الانسة برت !

مارى : انها ملاك !

سان - جرمان

البارونه : حقا لدى حراس جيدين ! ( بصوت مرتفع ) هيا ! اعتنيا بأبنتى لاتضايقانها بشيء وخاصة لاتتركهاها تبكى

مارىوسان -جرمان : أوه ! مدام !

معا

لحن : الوداع اذن وحتى الليل ... ( رجل الفنران

البارونه

يمكننى حتى عودتى

أن اثق في همتك

لن اعود بالقرب منها

الا اخر اليوم

سان - جرمان ومارى

حقا حتى عودتك

تقى في همتنا

لاننا سنسهر عليها

بحب

( وسط الجميع سان - جرمان يأخذ شمعدانا ويضىء للبارونه )

البارونه : اجلس سان -جرمان ستصاب ببرد

سان جرمان : المدام تشرفنى

( البارونه تخرج من العمق )

## المشهد الثانى

سان – جرمان ومارى

( سان –جرمان ومارى يبقيان لحظة بالقرب من الباب فيالعمق يترقبان تسمع ضوضاء العربة وهى تبتعد . فجأة تهبط مارى وسان- جرمان الى مقدمة المسرح وهما يرقصان ويغنيان بهدوء )

الثان : درين ! درين ! درين !

مارى : هاهى رحلت !

سان –جرمان : حبوبة هى البارونة ! ... ستتحرك حتى الفجر ... معنا الوقت لكى نكمل ال ٤١٩ حركة ! ...

مارى : آه ! إن لم تكن مصابا بكبوة !

سان –جرمان : أنا ؟ تعب خفيف ! وهل بلعت مسمارا ؟

مارى : لكن هذا السعال !

سان –جرمان : عزيزتى أحتفظى بهذه الحاشية ... قاعدة عامة ... عندما اسعل ... فأنى اكون قد ابتلعت شيئا عرضا !

مارى : كيف ! ... الآن عند مجيئك ؟ ...

سان – جرمان : كنت أنفذ فكرة على كونياك مدام البارونة الجديد .. إنه عقار ، افضل القديم . فجأة سمعت صوت

المدام ... إذن ، تفهمين ... الخوف من إبتلاعة جعلنى اتناول شيئا بدلا من شىء اخر ...و... هكذا

! اكتمل الامر ! ... لكن بدون خسائر ! ... ( يمسك بخصرها ) على سبيل البروفة ! ... قولى

يامارى هانحن نملك ليلتنا ...

مارى : ( تخفض عينيها ) ماذا سنفعل فيها سيد سان – جرمان ؟

سان – جرمان : ( ينظر اليها بحنان ) مدام ... اذا أكلنا ! ...

مارى : ( تدفعة ) آه ! إنك تضايقتى ! ... لايفكر الا في هذا !

( موسيقى في الخارج )

سان – جرمان: هاهى موسيقى البولكا ! ( مارى تصعد ) آوه ! إنها تنملك ... سأرقص على رأسى ... وأنت ؟ ...

مارى : ( بعفة ) على الرأس ! ... سيد سان –جرمان ليس عندى سير حذاء ...

سان – جرمان : حذرة ! ... آوه ! فكرة ! .. مارى هل انت رجل ؟

مارى : كم هو حيوان ! ترى جيدا ...

سان – جرمان : سبب اكثر ! لنهبط عند ( مايل ) ! ... هية ؟

مارى : كفى ! كفى ! كفى ! ابن عمى او رسول سيجىء ...

سان – جرمان : اورسول ! ذو النمش في الوجة ؟ ( جانبيا ) ستركنى ! ...

مارى : مع ابن عمها المسلح ... ( جانبيا ) هاهو رجل جميل !

سان – جرمان : مسلح ! كان فارسا الاسبوع الماضى ابن عمها ... تغير جسمة اذن ؟

مارى : لا بل هى ... التى غيرت ابن عمها ...

سان – جرمان : ( جانبيا ) شىء مرعب ! ... ستركنى ! ( غالبا ) لنرى ؟

مارى : ياه ! لنرى !

سان – جرمان : حسنا جدا اضعى رداءك الحرير ...

مارى : سأذهب ( تصعد ) أه ! يالهى !

سان – جرمان : ماذا إذن ؟

مارى : والصغيرة ؟ ...

سان – جرمان : ياه ! الاطفال ينامون بعمق ... سنعود بين رقصتين نعطيها الدواء ...

مارى : ( تحزم أمرها ) أه ! ياه ! ياه ! ... هيا بنا !

( سان – جرمان يمسك بيديها ويقودها وهو يغنى ويرقص )

**لحن : فادية ! فادية !**

مارى وسان – جرمان

ايه هوب ! ايه هوب !

وقت الرقص !

لنرقص كما

في المضمار ! ...

مارى : ( تكلم ) بصوت منخفض اذن !

سان جرمان : ( يتكلم ) حقا !

( يعاودان معا بصوت منخفض )

ايه هوب ! ايه هوب ! لنرقص بهدوء

ولنحسب خطانا

( يصحبها وهما يرقصان حتى باب اليسار ؟ مارى تختفى )

## المشهد الثالث

سان - جرمان ثم برت

سان - جرمان : بسرعة الى زينتى ! ... عندما اقول زينتى ... يعنى زينة البارونة ... لكنى سأستخدمها ...)

يقتررب من التسريحة ويجلس ( اين كيماتى ؟ ( يفتح علبة ) لون فيوليه ! ... حسنا هذا ! ... هوم اى

رائحة ! ... يمكن اكلها ... ( يملأ يده بالكريم ويدهن شوه ) ايضا يجب ان يجعدة ... ياه !

سأستهلك العلبة ! ( يقف ويهبط الى المقدمة ) بهذا الشعر سأجذب النساء ! ... أنا دائما هكذا ... على

اليسار ... خصله تجعلهن ينسين كل الوجهاء !

لحن : ينقولا الجميل

عندما اظهر بخصلتى

وسط حازق خجول

فجأة القلب الكثر خشونة

يلين امام قاتله الانيق !

مع كيويبيد هى الهم

هى صنارة الحب ...

وأسمع دائما وهى تقول :

" لكى اقاومه لايجب أنتوجد خصله !

جرو طويل الشعر !

لكن لنرى اذن كم ستذهب اليه !

كم هو جيد هذا الاثم !

أه كم هو جيد هذا الاثم

صمنا ! كم هو جيد هذا المسكين ! "

اورسول ، حاذر ! لكى فكرة اننا سنلعب لعبة المسلح الاعزل ! ...

( يستدير نحو التسريحة )

برت : ( فى الفراش كطفل يستيقظ ) هيه !

سان -جرمان : ( بدون انزعاج ) ما هذا ؟ ... أدخلى ! ... (يفتش في الدولاب ) هاهو ! احمر شفاه ! ... يبدو أن

البارون هدى فلاسكو مون ... تعجز بقسوة ! ( يضع احمر الشفاه ) اين الماء البرتقالى ؟

برت : ( في الفراش ) هيه !

سان -جرمان : ادخلى ! ( يجد قنينة ) آه ! هاهو ! ... اى رائحة ! ...إنها تؤى ! ... ( يبيلل منديلته ) هنا ! ... ايضا

! ياه !... ساستهلك القنينة ! ... سأتزوج هذا العام !

( يسكب بقيه القنينة على بطنه )

برت : ( تستيقظ بصوت مرتفع ) هيه ! ... مامون ! ...

سان -جرمان : ( جانبا ) أه ! ياللازعاج ! .. الذبابة تستيقظ ! ( يصعد ويتصنت )

برت : ( في الفراش ، صيحة جديدة طويلة اكثر ) هيه ...

سان -جرمان : ( جانبا ) أه هذا لكن ... العنة ! ... الن ينتهى هذا ؟

برت : ( تمرر رأسها بين الستائر ) هكذا ! تأخذ عليه مامون ! ...

سان -جرمان : ( جانبا ) متلصصة ! ... ( عاليا ) نهائيا يأنستى أرنب ... ارنب ...

( يغلق الدولاب بسرعة ويمر من اليمين )

برت : تعالى من هنا

سان -جرمان : ( يتقدم مطأطأ الرأس ومطيعا ) أنا ؟ ... هأنذا ! ... أنستى البارونة في حاجة الى خدماتى ؟...

برت : اقترب اكثر ... اريد أن اتحدث اليك

سان -جرمان : ( يتقدم خطوة ) أنستى تشرفنى !

برت : كمالساعة ؟

سان -جرمان : ( ينظر الى البندول ) التاسعة وسبع دقائق ...

برت : أين مامون ؟

سان -جرمان : المدام في سهرة ...

برت : ومارى ؟

سان -جرمان : نائمة .. تحلم .. واذا سمح لى ان اسدى بنصيحة نستى البارونة ...

برت : اصمت

سان -جرمان : حاضر يانستي

برت : إعطنى عاروستى

سان -جرمان : لكن حتى هذا الحين ...

برت : ( تحذر ) هيه ؟

سان -جرمان : حاضر يانستي

( يتناول من فوق مقعد الى اليسار عروسة ضخمة )

برت : لا لا فائدة لم اعد في حاجة اليها ... اذهب ...

سان -جرمان : حاضر يانستي

برت : لا عد !

سان جرمان : ( يعود حاضر يانستي ( جانبا ) أه لكن هاهى ... طفله تزعجنى ! ...

برت : ياه ! سأصحا ...

( تختفى في الفراش )

سان -جرمان : ( يضع العروسة على مقعد الى اليمين المستوى الثالث ) مثلا ! تستيقظين ! ... لاينقص غير هذا

للات : ( تظهر وهى في زينه الليل قميص طويل بلوزة يطول قدميها ) هانذا ! ...

سان -جرمان : ( جانبا ) عجبى ! ... وحفلى ! وأوروسول ! ومارى التى ترتدى ثوبها الحرير !

برت : هل ترى يا سان -جرمان الصغير فغدا عيد مامون ... وسأنتظرها لكى اتلو عليها المجاملة التى لقتنها لى

سان -جرمان : ( جانبا ) هيا حسنا ! ( ينحنى لكى يخاطبها ) لكن يانستي نامى وسأوقظك ! ...

برت : ( تراجع ) ياالهى ! كم أن احساسك سيئا !

سان جرمان : مثلا ! ... لون الفيوليه ! ...

برت : أه ! ترى جيدا أنك تأخذ عليه مامون !

سان -جرمان : ( جانبا ) الشريرة ! ... إنها تلزمنى ! ...

برن : لنرى دعنى العب ... سللبنى ... ( تصعد )

سان -جرمان : أشير على انستي البارونة أن الوقت متأخر ...

برت : ( تضرب بقدمها ) سللبنى او سأكى ! ...

سان -جرمان : ( بسرعة ) طيب ! طيب ! ( يأخذها من يدها يغنى ويمشى ) خذونا في الغابات بينما الديق

برت : ( تضربه ) ليس هذا

سان -جرمان : آه ! ( يصيح ) لا الى الراعى !

برت : ليس هذا !

سان جرمان : آه ! ... ( يتكوم ليلعب لعبة حصان البحر ) هيا ! إقزى !

برت: ( ينفذ صبرها وتدفعه ) لكن لا ليس هذا

سان -جرمان : ( جانبا ) هاهى حشرة من الصعب أن تتسلى !

برت : وجدتها ... سنلعب لعبة السوق !

( تصعد وتصعد لتأخذ في العمق مظلة ومروحة وحقيبة )

سان -جرمان : ما هذا ؟

برت : اجلس هنا ...سنرى ....

سان -جرمان : ( يجلس في المقعد الى اليمين ويقول جانبا ) تضايقتى ! ... يجب لهذا أن ادخلها الى مخدعها ...

برت : ( تهبط الى المقدمة وهى تمسك بالمظلة مفتوحة وهى تلعب بالمروحة ) آه ! حقا الحرارة

سان -جرمان : ( جانبا ) هل انتهت من حركاتك ... ايتها القرد الصغير اذهبى ! ...

برت : ( تمثل على سان -جرمان ) صباح الخير ياسيدتى !

سان -جرمان : من هذه ؟ ... أنا ؟ ...

برت : نعم ! بما انك البائعة !

سان -جرمان : آه ! .. هيا ! ...

برت : أعيد مرة اخرى ( تجيبة ) صباح الخير ياسيدتى !

سان جرمان : ( يرد تحيتها ) خادمتك ياسيدتى ! .. ( جانبا وهو يجلس ) لو تعلمى كيف تضايقتى ! ..

برت : أريد أن أرى قبعات ...

سان -جرمان : ( بصوت مرتفع جدا ) البوتيك مغلق ...

برت : ( تهدده ) إفتحة او سأبكى

سان -جرمان : حاضر ! حاضر ! كريك ! كريك ! ( جانبا ) اللعنه ! ...

برت : أريد قبعة انيقة جدا أوه ! لكن انيقة جدا ! ... بورود متفتحة .. لكى اخرج مع زوجى ...

سان جرمان ( جانبا ) زوجها ... إضربى نفسك اذن ايتهاالصبيبة ...

برت : هل لديك هذا ياسيدتى ؟ ...

سان جرمان : بالتأكيد ياسيدتى

( يقف )

برت : هل تدعيني اجر بها ياسيدتى ؟

( يعطيها المظلة التى يغلقها وهى فى يده )

سان جرمان : بكل سرور ياسيدتى

( يحاول أن يجعلها تجرب القبعة )

برت : آه ! لطيفة ! ساحرة ! ملائمة !

لحن : المجد يحفظ لى ( اسرار الشيطان )

انظركم هى انيقة

آه ! كم تعجبنى هـا القبعة !

هذه التسريحة المنسابه

فى الطريق العام ستحدث شيئا !

وكل الشباب سيقولون فى سرهم

أنهم معجبون بوجهى

انظر كم هى انيقة

هى ممتازة!

سان جرمان : اذا لم تجعلك ترشحين !

برن : والان دورك ! ( تعطية الحقيبة والمروحة )

سان جرمان : دورى .. ماذا ؟

برت : أنا البائعة وانت ستقوم بدور المرأة

( تجلس فى مقعد اليمين )

سان جرمان : آه هذا ! هل نلعب هكذا طوال الليل ؟ ... عندى عمل أنا ...

برت : ( وهى جالسة ) بسرعة بسرعة انى انتظرك !

سان -جرمان : حاضر ! حاضر ! ( جانبا ) اذا استمر هذا ماويل سيكون قد اغلق .. ( يضع الحقيبة حول ذراعة  
يفتح المظلة ويتقدم نحو برت وهى يسير بطريقة مبالغ فيها ) هاهى المهنة ! ( علنا ) صباح الخير ياسيدتى

برت: ماذا أرى سيدتى الماركيزة ! ..

سان -جرمان : ( جانبا ) ها انا حاليا ياماركيز ! ( بسعادة ) ضفدعة صغيرة بشعة !

برت : يالهى ! كم انت منتعشة وجميلة هذا الصباح !

سان -جرمان : ( بدلال ) آه ! مجاملة ! ( جانبا ) سأدخن الغليون جيدا !

برت : ماذا سبيعين لى اليوم مدام لاماركيز ؟

سان -جرمان : ( بصوت مرتفع ) اربعة بنسات ايها العريف وقنينة قديمة !

برت : ما هذا ؟

سان -جرمان : الا تبتاعينها ؟ .. حسنا كجدا ! .. سأرى .. في مدينة باريس ! .. ( جانبا ) كراك ! سأرحلها. ( يعد )

برت : ( تقفز بسرعة تحت مقعدها ) اين تذهبين اذن ياسيدتى ؟

سان -جرمان : الحق بزوجى .. الذى ينتظرنى في المربع ..

برت : ماذا يفعل زوجك ؟

سان -جرمان : هو طيب .. طاب مساؤك !

برت : بسرعة أدخله انى مريضة .. مريضة بشده !

( تجلس في المقعد الى اليسار )

سان -جرمان : ( يعود مرعوبا ) أه ! يالهى !

برت : حتى نضحك ! سنلعب دور المرضة

سان -جرمان : ايضا ( جانبا ) أه هذا لن تتركنى طوال الليل هاهى حشرة ! ( عاليا ) أنستى دعينى انتهلك ..

برت : ( بصوت فاتر ) اخيرا ها أنت طبيب صباح الخير يادكتور ! ..

سان -جرمان : ( لا .. اسمحى لى ..

برت : ( بصوت اتر ) أه ! أنا ضعيفة المزاج اليوم ! اعصابى في حالة .. وقلبى المسكين ..

سان -جرمان : ( جانبا ) لنستغل مزاجها المشوش ( غالبا ) لنرى اللسان ( برت تخرج لسانها ) اوه اوه هاهو لسان

مصاب ... لنرى النبض .. ( يمسك بيدها ) اوه اوه هاهو نبض شىء ..

برت : بماذا تأمر يادكتور ؟

سان -جرمان : يجب أن تستريحى في الفراش

برت : كنت افكر في ذلك ..

سان -جرمان : ( جانبا ) برافو ستدخل

برت : ( ترتدى في المقعد ) آه يادكتور !

سان -جرمان : اعجبها هذا ؟

برت ( بصوت مميت ) اعتقد انى سأكون مريضة !

سان -جرمان : هذا سيظمنى .. اوه ! الطفلة الصغيرة اوه الطفلة المسكينة !

( يأخذها بين ذراعية ويجذبها بعناية الى مقدمة المسرح وهو يهددها ويغنى بصوت منخفض )

لحن : دودو الطفلة دو

اوامر الطبيب

هى أن ينام المريض

غدا يجب ان تأخذ حماما

وكوبين من الليمون

لكن لتتم حتى الصباح

او ... سأجعلها تشرب شرابا !

اوه ! شرابا ... مر للغاية لا لا يادكتور ... ستنام ..

( برفق شديد ) تنام !

( ينهى الحن )

دودو الطفلة دو !

الطفلة ستنام حالا !

( يحملها برفق الى الفراش ويضعها فيه )

## المشهد الرابع

سان -جرمان ومارى ثم برت

مارى : ( تدخل في ثوب من الحرير ) حسنا هل أنت مستعد للذهاب الى مايبيل ؟

سان -جرمان : شوت شوت !

مارى : ماذا تفعل ؟

سان -جرمان : الطفلة استيقظت .. كانت تخترع حياه الارجوز..

مارى : اه ياللهى !

سان -جرمان : لكن هاهى تنام من جديد

مارى : أذن اسرع !

سان -جرمان : في الحقيقة اورسول يجب ان يكون كقد وصل .. استعمل الفرشاة .. وسأضىء مثل لوى الذهب

الذى ستعطية لى البارونة غدا ..

( يضع قدمه على المقعد في اليسار ويستخدم الفرشاة )

مارى : اليك ؟

( تضع قدمها على المقعد في اليمين لكى تحكم سير حذاءها العالى )

سان -جرمان : بهدوء

مارى : ولماذا ؟

سان -جرمان : من اجل مازرعته

مارى : هكذا ! تقرص الشعر أنت؟

سان -جرمان : قليلا

مارى : فرنسى ؟

سان -جرمان : بقدر الامكان ... تريدين أن أهجوك ؟

مارى : طويلا ؟

سان -جرمان : ثمانية اقدم ... بعضها في البعض الاخر

مارى : لا هذا سيستمر طويلا أسألك ؟

سان -جرمان: سترين .. مجاملة بمناسبة عيد المدام .. وأنى علمت مداراة الذبابة الصغيرة ...

مارى : أسلرع .. ( جانبا تستدير ناحية النافذة ) أحس كما لو انها رائحة جندى مسلح

سان -جرمان: هاهى .. إنها الصبية تتكلم ..

( يقلد صوت طفل - يستعرض فرشاته )

تفضلى برضا مامون البارونة

هذه الصحبة الطازجة الانيقة

من الورود المستديرة

مارى : وهل نقول ورود مستديرة ؟

سان -جرمان : بالشعر من اجل القافية .. ( بعظرة ) ثم ا، الورود ليست من الجنس الجميل ؟

مارى : ( مهلله ) آه !

سان -جرمان : ( جانبا ) تعتقد أنها لها .. الدجاجة !

( يستعيد الشعر )

من الورود المستديرة

لكن ! ذهب ! من قلب بعطيها لك

لالا الحب ليس مستديرا

هل هى مطبوعة هذه؟

مارى : آه ! نعم .. لكن مامعنى حب ليس مستديرا ؟

سان -جرمان : كيف ! الا تفهمين ؟ .. ورود مستديرة .. ورود صغيرة ! .. حب ليس مستديرا .. حب كبير !

مارى : أوه لكن هل عنده عقل ! ( جانبا ) سيان 'نه كلب كبير ..

سان -جرمان : ( جانبا ) خداع فتاه طيبة الى هذا الحد ! .. أنا نادم .. لكنى أرقص البولكا المجرية فوق ( يخطو

خطوة البولكا تسمع إشارة تحت النافذة . برو - او - أب ! ..) مماهذه القزقة ؟

مارى : أنه روكامبول

سان -جرمان : روكامبول ؟

مارى : المسلح

سان -جرمان : ( يشك ) وهو عرفتيه من البرو- او أوب ؟

مارى : ( في حيرة ) اللعنه ! .. ( بسرعة ) بما انه من بلدى ! ..

سان -جرمان : ( جانباً ) أرقص البولكا اكثر واكثر على ندى .. ( غالباً ) لندبر مكيدة !

مارى : أنى انتظرك !

معا

لحن : البولكا الخاصة بشررت سان -كلو

سان -جرمان ومارى

الطفلة هى دودو

عندنا كامبو

هيا بيانو

لكن بسرعة

يقرص بشدة

رقص

جديد

ممزوج بالغناء

شوكنو !

برت : ( تخرج من المخدع مرتدية كامل ملابسها ) لحظة ! .. سأكون هنا !

سان -جرمان ومارى : ( متصلبان ) أوه

## المشهد الخامس

سان -جرمان ومارى وبرت

مارى : أنستى من الذى البسك ملايسك ؟ .. ماذا يعنى هذا ؟

برت : إذن ! أنا وحدى ..

مارى : تعالى هنا قليلا لكى اخلع ملايسك ..فورا ..

برت : تورلوتوتوتو! .. أنا أريد أن اذهب معكما

سان -جرمان : لكن اين ايتها الطفلة البائسة

برت : الى مايبيل أذن !

سان -جرمان : ( يفتعل التعجب ) مايبيل ! ماهذا ؟

( لمارى ) هل تحدثينى عن الذهاب الى مايبيل أنت ؟

مارى : أنا ؟ .. مطلقا !

برت : أوه هل هما كاذبان هما كاذبان ظا .. ( لمارى ) ولماذا ارتديتثوبك كالحريير ؟

مارى : ( محيرة ) لماذا ؟ ..

سان -جرمان : لكى تذهب للنوم اللعنه ! ( يسمع في الخارج صوت المسلح : برو -أو - أوب ! .. )

برت هنا ! هل تسمعان ؟

سان -جرمان : ( جانبا ) حيوان غير مهذب ( عاليا ) هذا انه قضاما ! ( يطلق صوتا خشنا ) يقضم الاطفال الصغار

الذين يريدون ان يذهبوا الى مايبيل !

مارى : ( تتحدث في النافذة ) سنذهب للنوم سيدي القضام هنا اذهب سنذهب للنوم !

برت : كم هو حيوانان ! أنه المسلح !

سان -جرمان ومارى : هيه ؟

برت : ( بدقة)لانى اغمض عيني يعتقدان انى انام ..

سان -جرمان : ( جانبا ) اوه ! ااا كان على فاى باتيه متحركة .. كلب كبير !

برت : لنرى هل ستصحبانى نعم او لا ؟

سان -جرمان : استرخاء عند مايبيل ؟ .. أبدا !

برت : أنا سأبكي

سان -جرمان : سنقدم لك مناديل

برت : آه ! هكذا ؟ ..حسنا حسنا جدا الوداع يامارى طلبت مساء ياصغيرتى سان -جرمان

سان -جرمان : ( يحييها ) انستى .. استمتعا جيدا .. أنا سأذهب للنوم

سان -جرمان ومارى : ( بسعادة ) أه !

برت : فقط لن انام على الفور سأحاول أن أعد تحية صغيرة لعيد مامون

مارى : ( تضحك ) تحية !

سان -جرمان : ( يضحك ) اقهقة لهذا ( جانبا ) وأنا ؟

برت : سأضع اولاً قصة صائداً يسمح لنفسه أن يشرب شرابه ونيذره

سان -جرمان : ( جانبا ) اللعنه ؟

برت : وأنسة لا تعباً بارتداء شرابات سيدتها الحرير ( ترفع ذيل ثوب ماري )

مارى : أوه أنستى

سان جرمان : ( جانبا ) ذبابه صغيرة

برت : أوه اللعنه في هذه التحية لا توجد باقة ورود لكن هذا ايضا لن يكلف مامون بنسا !

مارى : ( بصوت منخفض ) أنها تشتغلنا !

سان -جرمان : ( جانبا ) جروه صغيرة

برت : ( تتخذ قرارا ) طببت مساء يسان -جرمان

سان جرمان : ( مذهولا ) انستى تشرفنى

برت : مساء الخير ماري صغيرتى .. سأذهب للنوم

سان -جرمان : ( لمارى التى تقترب منه ) قولى اذن .. سأفكر في شىء

مارى : ما هو ؟

( برت تهبط قليلا وتتصنت )

سان -جرمان : لماذا لا تصطحبها هذه الذبابة ؟

مارى : حقا ..فكرت في هذا

سان -جرمان : مايبيل مكان امن للاطفال

مارى : الهواء هناك نقى

سان -جرمان : ستشاهد الرقص

مارى : هذا سيعلمها

سان -جرمان : يجب أن يذهب الشباب وسط الناس

مارى : واذا عطشت ..

سان -جرمان : نشترى لها معجنات .. هل هذا مناسب ؟

مارى : مناسب !

( في الوقت الذى يعود فيه سان -جرمان ومارى برت تصعد بسرعة بالقرب من المخدع )

سان -جرمان : ( يتجه ناحية برت ) انستى نحن تحت اوامرك

برت : تحت اوامرى .. في ماذا ؟

مارى : حسنا لكى نذهب ..

برت : ( جانبا بخبث ) كنت اعلم جيدا ! .. ( عاليا تدعى اللامبالاة ) اوه ! لكن الوقت متأخر جدا .. لا اعرف اذا كان على ..

مارى : ( جانبا ) تتباطأ في الاستجابة الان !

سان -جرمان : هل تسمعين الموسيقى ؟

برت : هيا ! .. لكن هذا فقط لكى اسعد كما ..

سان -جرمان : ( جانبا بيدي حركة الضرب ) أوه يالهى انى اى الم في الاتكون لى

مارى: لنذهب ! .. ( بصوت منخفض لسان -جرمان ) بشرط أن يعود في وقت مبكر حتى لاتشك المدام في شىء

سان -جرمان : الى الطريق !

( مارى وسان -جرمان يمسك كل منهما بأحدى يدي برت )

معا

**لحن** ورقة العب النهائي

سان -جرمان ومارى

أى سعادة ! اه ها ساحر

السهر على هذه الطفلة

لن نتركها بعيدا عن عيوننا

لن نسهر عليها الا بطريقة افضل

**برت**

أى سعادة اه هذا ساحر

سأذهب الى الحفل مثل مامون

سأذهب لارقص وانا اريد

أن اففز وارقص مثلهم

( بعد الغناء الجماعى يجرى الثلاثة نحو العمق للخروج )

مارى : ( تتوقف ) آه يا للشيطان ! والمفتاح لكى ندخل ؟

سا -جرمان : أين هو ؟

مارى : فوق المدفأة

سان -جرمان : إذهبى .. سأتبعك ...

( مارى تخرج وهى تصحب برت )

# المشهد السادس

سان –جرمان وحدة

( يجرى نحو المدفأة ويبحث وهو يغنى اللحن السابق )

سنقول .... فوق المدفأة ...

فوق المدفأة...فوق المعدن ...

المدفأة - آه هذا لكن ...

لا ارى أى مفتاح !

( يبحث في الارض ) لا فوق ولا تحت ... ( يفتش هنا وهناك يبحث عن المفتاح في كل ركن ) أى أخضه ؟ ( يجرى ناحية نافذة وينادى ) مارى ! ايه مارى! ... ( ينظر في الخارج ) أه أوواه ) هاهى تدخل ال مايبيل ممسكة بذراع المسلح !... ياالهى الى الشيطان ! ... سنغير ذلك ! ... ( على استعداد لتركك الحجرة يسمع ضجيج عربة ينظر ) هيه ! ... ماذا ! ما هذا ؟ عربة ... في هذه الساعة ! ( يميل على النافذة ثم يتراجع بسرعة وهو يغلقه ) أه كلبه ! .. أه ذباية ! ... أه مزعجة ! ... انها المدام ! ... والصغيرة التى .. ( يجوب من جديد المقدمة باضطراب شديد ) وهذا السرير المفرغ من محتواه ! ( تطارده فكره ) اذا وضعت نفسى فه ! ... لا انها تربكنى ! ... ( هاهى العروسة )

أه ! ... هذا الكرتون ! ... طبيعى جدا ! ( دسسته فى السرير هوب لا ! ) يتناول فوطة وينظف المقعد الذى تم تنظيفه من قبل )

## المشهد السابع

سان -جرمان ، البارونة

البارونة : جوزيف أدخل الجياد على الفور ... ( تدخل وتلمح سان -جرمان ) كيف ! سان -جرمان ؟

سان -جرمان : ( مضطربا دائما ) نعم ... كما ترين .. انه انا .. مساء الخير ياسيدتى

البارونة : ايضا بعد هذا الاثاث ؟

سان -جرمان : يجب ان يلمع ياسيدتى ! ...

البارونة : أنه من الجنون بعد الحادية عشرة مساء ! إنك تنتحر ...

سان -جرمان : مدام لم تكن اذن في سهرة ؟

البارونة : كنت .. لم افعل اكثر من الظهور .. كان يوجد جمعا مجنوننا .. بفضل السماء ! استطعت ان اهرب .. ثم لم

اكن في حالى وانا ارحل ك

سان -جرمان : ماذا اذن ؟

البارونة : الصغيرة ؟؟ ...

سان -جرمان : ( بسرعة ومضطربا ) كانت هناك يامدام كانت هناك ! ...

البارونة : ( تضحك ) اعلم جيدا كانها كانت هناك ... لكن ...

سان -جرمان : ( مأخوذا ) تعتقدين ؟

البارونة : ( تتجه ناحية تسريحتها ) سأنتهز هذه الفرصة لكى اجعلها تأخذ دواءها

سسان -جرمان : ( بسرعة ) ليست عطشى ... اعطيتها من قبل .. ليست عطشى

البارونة : لايهم .. الطبيب امر بذلك ( تتجه ناحية السرير )

سان -جرمان : ليس انت .. لاتتحملى الامر ... أنا ... أنا ....

البارونة : ( تأخذ خطور ناحية المخدع ) دعك ! ...

سان جرمان : ( يدعى انه يسمع الصغيرة تتكلم ) هيه ؟ تريدين أن يقدم بذلك سان -جرمان الطبيب ؟ ( للبارونة )

رأيت يامدام الانسة ترغب في ان افعل أنا

البارونة : ( تضحك ) المدلل الصغيرة ! ...

سان جرمان : ( يضحك ك ) الاطفال رائعين ( البارونة تعطية القنينة تذهب ناحية التسريحة وتخلع الدبايبس

والقفاز الخ .. وهو بالقرب من المخدع هيا أنتى الصغيرة اشربى ... يشرب ) طعمه لذىذ ... )

يشرب ) لذىذ جدا مسكر للغاية ! ( يشرب الباقي ) هنا ! .. ( جانبا ) آه كنت في حاجة الى هذا !

البارونة : ( من مكانها ) كيف تجدين هذا ياابنتى ؟

سان جرمان : آوه ! .. ( يقلد صوت برت ) طيب جدا يامى طيب للغاية !

البارونه : اوه ! بالصوتهاالمبحوح ! الطفلة المسكينة ! ...

( تبدى حركة لكى تتجه ناحية المخدع )

سان جرمان : 'نه النعاس .. ( يسدل الستائر بعناية ) يجب ان ندعها تنام !

البارونة : ( بطيبة ) عندك حق سان جرمان .. انت صبى نادر ..

سان جرمان : بالنسبة للاهتمام بالسادة مدام اكرر مايفعلة كلب كانيش ( جانبا ) اذهبى للنوم .. اذهبى للنوم ..

البارونة : اذهب للنوم يا سان جرمان

سان جرمان : ( بسرعة ) انا كلا !

البارونة : ( متعجبة هيه ؟

سان جرمان : ( بسرعة ) يعنى حاضر !

البارونة : ( جانبا ) ماذا في الامر انن ؟ ( عاليا ) ساعدنى في استدعاء مارى

سان - جرمان : ( مفزوعا ) مارى مدام ؟

البارونة : ( بدون شك ... لكى تخلع ملابسى

سان جرمان : ( عرضا ) اذا ارادت المدام ... فأنا ...

البارونة : ( متعجبة ) هل يروق له ؟

سان جرمان : سأنادى عليها

البارونة : اضرب الجرس .. ( لنفسها ) هذا الصبى فيه شىء ... ( تجلس بالقرب من التسريحة )

سان جرمان : ( في هذه الاثناء وفي يده احبال الجرس يقول جانبا ) مايبيل هنا هذا لايتطابق ابدا

## المشهد الثامن

البارونه ، ماري ، سان جرمان

ماري : ( لاتظهر في العمق دون ان ترى البارونه ) وبعد ؟

سان جرمان : ( مفاجأة جانباً ) يتطابق ! ..

ماري : ( دون ان ترى البارونه ) ماذا تفعل ؟ تعالي اذن ! ...

سان جرمان : ( بأداء صامت معبر للغاية ) شوت ! مدام !

ماري : ( مرتعدة ) أوه !

البارونه : هيه ؟ ... آه ! انت ياماري كنت انتظرك ... لنرى ... أسرعى ... افردي شعري ...

ماري : ( التي القت شالها والبونيه في حجرتها ) نعم ، نعم ... يامدام ... ( تفرد شعرها )

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) بسرعة جدا ( والطفلة ؟ ...

ماري : ( بصوت منخفض ) عند مايبيل

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) أين ؟

ماري : ( بصوت منخفض ) بالقرب من الاوركسترا الى اليسار

سان جرمان ( بصوت منخفض ) حسنا !

ماري : ( بصوت منخفض ) على ركبتى اورسول ... اذهب !

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) سأطير ...

( يخرجان بأندفاع )

## المشهد التاسع

البارونه ، ماری

البارونه : ٠ دون أن تستدير ( لكن ساسان جرمان .. عد اذن !

ماری : ( تفرد شعرها ) مدام ... ذهب ( جانبا ) ارتعد مثل ورقه ( تتناول دبوس من فوق التسريحة البارونه تلاحظ ثوبها )

البارونه : كيف ! ماری ارتديت ثوبك الجديد ؟ ... ماذا يعنى هذا ؟...

ماری : ( مضطربه ) نعم يامدام ... كنت اجره ... يجب ان تصنع الخياطة بنسة

البارونه : ( تفتش في تسريحتها ) آه هذا .. لكن .. لعب احد في تسريحتى ! .. كل شىء اصبح فوق تحت !

ماری : مدام ... انها الصغيرة كانت تلعب ... هذا المساء ...

البارونه : اللعبية الصغيرة ! كانت هادئة هذا المساء ؟

ماری : اوه ! مدام ... كما صوره !

البارونه : لم تعطس ؟

ماری : إطلاقا

البارونه : غزيتى المسكينه كم هى رقيقة من حسن الجظ يامارى انه يمكننى الاعتماد عليك ...

ماری : اوه مدام

( تفرد شعر البارونه )

البارونه : هيا اسرعى سأذهب لاحتضنها قبل ان انام ( تتناول كتابا صغيرا من فوق التسريحة)

ماری : ( جانبا ) آه يالهى ! .. لم يعد بعد ! ( تراه يدخل ) آه !

## المشهد العاشر

البارونه ، ماري ، سان جرمان

( سان جرمان يصل مرعوبا )

ماري : ( بصوت منخفض ) وبعد ؟

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) اورسول كان قد رحل

ماري : ( بصوت منخفض ) والصغيرة ؟

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) وجدتها على مائدة مع اربعة مسلحين ... جعلوها تشرب مشروب الكيرش !

ماري : ( بصوت منخفض ) ياللسماء ... لم تصحبها ؟

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) لم يرغبوا في اعاتها لي .. لا يعرفونني .. يجب ان تذهبي ..

ماري : ( تظهر شعر البارونه الذي تمسك به ) وذيل المدام ؟

سان جرمان : ( يتناول الذيل ) اعطه لها ... واسرعي !

ماري تخرج بسرعة دون ضجيج

## المشهد الحادى عشر

البارونه ، سان جرمان

سان جرمان: ( يمشط ذيل البارونه الجالسة وتعطية ظهرها يتبع كل حركاتها متجنباً ان تراه يقول جانباً ) اى كرم!

ملابسى الداخلىة شفافة

البارونه : ( تبدأ في النعاس في النعاس وهى تقرأ ) آه ! .. حاذرى انك تؤلمينى !

سان جرمان : ( مرعوباً ) يقول جانباً ) أوه !

( يمشط بلطف سديد )

البارونه : أى

سان جرمان : ( مرتعداً يقول جانباً ) ايضاً

البارونه : دبوس في ظهري ... انظرى اذن يامارى !

سان جرمان : ( جانباً متردداً ٩ اللعنه !

البارونه : لكن انظرى اذن ! ..اوه ! انه يشكنى !

سان جرمان : ( محدداً ) يجب ذلك ( يمد يده في ظهر البارونه ويسحب قطعة من القطن يقول جانباً ) هاهى قطعة

من القطن يامدام ! • يضعها في جيبه )

البارونه : كم انت غير مهذبه ماذا تفعلين ؟

( تستدير مارى تكون قد دخلت وامسكت بشعر البارونه سان جرمان مقرصاً يخنفى خلف مارى

مارى : لاشىء يامدام

## المشهد الثاني عشر

البارونه مارى سان جرمان

سان جرمان ( مقرفا بصوت منخفض ) لا توجد مسطرة ؟

مارى : بصوت منخفض بسرعة جدا لا احد مابيل اغلق

سان جرمان ( بصوت منخفض ) والمسلحين ؟

مارى ( بصوت منخفض ) رحلوا ... اختفوا ! ..

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) سأطارد المسلحين ... الثكنات .. اللعنة

( ينسحب حتى الباب ويخرج )

## المشهد الثالث عشر

البارونه ماري

ماري : (جانبا ) لم تعد لي اقدم ( تنتهي من فرد شعر المدام )

البارونه : كتفى ؟ .. مماذا فعلت في كتفى ؟

ماري : مرتعبة انا يامدام

البارونه : نعم

ماري : تبحث لكن لا اعرف ( جانبا ) التعس كتف المدام في جيبه

البارونه : تعلمين اني لا احب ان اترك محتويات التسيريحة تبدد ( تقف )

ماري : سأجده يامدام ... سأضغطة ( تعطيها سمعدانا مضاء ) المدام لم تعد في حاجة الي ؟

البارونه : لا .. يمكننا أن نسحبك ( تتجه ناحية حجرتها ) عيناي تنغلقان .. أقع من النعاس ...

ماري : ( تتبعها بعينها تقول جانبا ) آه أنى اتنفس ( البارونه تعود ) آه ! ياالهي !

البارونه : آه !... برت صغيرتي .. نسيت أن احتضنها

( تضع الشمعدان وتذهب الي المخدع )

ماري : ( جانبا ) ترتمي على قطعة أثاث كل شيء ضاع !..

البارونه : ( ترفع الستار وتضع يدها على السرير ) أوه ! الصغيرة المسكينة ! مصابه ببرد !

ماري : ( متعجبة ) هيه ؟

البارونه : يجب أن اغطيها .. بشالي ! .. ( تأخذ الشال من على مقعد وتضعه على السرير ) نامى عزيزة الصغيرة

نامى جيدا !

ماري : ( مرتعدة تقول جانبا ) كيف ! .. هل عادت ؟ ...

البارونه : تستعيد الشمعدان ( طاب مساوك ياماري ) تلاحظ اضطرابها ( ماذا بك اذن ؟

ماري ) تجتهد لكي تبتسم ) لاشيء .. يامدام ... أنا ... امل مساء طيبا لك

البارونه : ( تبتسم جانبا ) لهما الاثنان اجنحة خاصة هذا المساء ...

## المشهد الرابع عشر

مارى سان - جرمان

مارى : ( تذهب الى المخدع ) لو انى اعرف ...

سان - جرمان : ( يدخل شاحبا ) مرتعدا مجهدا ) مستحيل أن اجدها ! ... ولا كبارية واحد مفتوح .. أغلق الغاز

مارى : ( سعيدة ) لكنها عادت !

سان جرمان : ( متعجبا ) آه ياه !

مارى المدام احتضنتها حالا ...

سان جرمان : ( في قمه الاضطراب ) آه باه .. أين هى ؟

مارى : في سريرها ! ...

سان جرمان : في سريرها ! .. ( تجرى ناحية السرير وينزع العروسة مع إطلاق صيحة متوحشة ) هذا !!!

ممارى : ماذا اذن ؟

شان جومان : ( مرتعدا يلقي العروسة على الارضية الخشب ) - هذا !!!

مارى ( مرتعدة ) بأئس !

## المشهد الخامس عشر

الأشخاص انفسهم ، البارونة

البارونة : ( قلقة ) لماذا هذه الصيحات ؟ ... ماذا في الأمر ؟ ...

سان جرمان : ( يخفى بسرعة العروسة خلف ظهره ) لاشيء يامدام ... انى أعطس

البارونه : هذا يوقظ فرقى عسكرية ... عما تبحث هنا ؟

سان جرمان : جنيت اضبط ساعتى على البندول

البارونة : أذهب اننّ ( جانبا ) بالتحديد فيهما شىء ما غير عادى

( تدخل حجرتها )

## المشهد السادس عشر

سان -جرمان ، ماري

ماري : ( مسته من الخوف ) ماذا فعلت ايها البائس ؟

سان -جرمان : كسرت انف هذا العابث التمثال ! ( يلفى اليها بالعروسة في ذراعيها )

ماري : العروسة ! ... هل هذا ما إحتضنته المدام !

سان -جرمان : نعم ... لكن غدا بالنهار ! عندما افكر في أن وريثة فلا سكوسون موجودة في هذا الوقت ربما في

تكنه خياله !

ماري : ( بسرعة ) لكن لا فرقة المسلحين تذهب عند منتصف الليل الى فونتا نبلو !

سان -جرمان : ( مرتعدا ) أه ماذا سيفعلون في الذبابة ؟

( يسقط جالسا في المقعد الى اليسار )

ماري : ( تسقط جالسة في المقعد الى اليمين ) ضاعت الطفلة ... برت الصغيرة المسكينة ! يالهي .. ما العمل ؟

سان -جرمان : لاتوجد غير طريقة للانسحاب من هنا

ماري : ماهي ؟

سان جرمان : ( يقف ) الهروب

ماري : وانا ايضا ! ( تجرى لتأخذ من مدخل حجرتها شالها والبونية )

سان -جرمان : وبسرعة وبتوتر ودفعة واحدة دون ان تطلب باقى حسابنا !

ماري : ( يأخذ ذراعها ) حاضر ! ...هيا

سان جرمان ( يتوقف في العمق ) يجب في هذه الحالة أن نكتب كلمه لهذه السيدة هذا على الاقل !

ماري : هذا صحيح ! لكي نهيوها ! ... هيا اسرع هذه هي المحبرة ... والورق ...

( تترك له كل شيء على المائدة )

سان - جرمان : ( يكتب ) مدام البارونة ..... "

ماري : بتأثر هذه الممدام المسكينة !

سان -جرمان : ( يكتب ) "إننا نخطيء قلمنا في دموعنا ...." ( يأخذ الحبر )

ماري : ( متأثرة ) أوه ! نعم

سان جرمان : ( يكتب ) " لكى نخبرك أننا سنرحل عنك ... "

مارى : أريد ان اكون بعيدة !

سان جرمان : ( يكتب ) " عنك ... هاربين بالندم من ضياع دون رعاية الشيء الثمين للغاية الى قلبك الرقيق... "

مارى : ( تبكى ) الصغيرة العزيزة أنا التى كنت احبها كثيرا !

سان جرمان : ( يبكى ) وأنا اذن ! ... كنت اقول دائما : انى الم من الا تكون لى ( استكمل ( يكتب ) مذنبان لكن

رقيقان صنيعنا عليك جميله قفصنا لصغار السمك والمكافأة الشريفة ... "

مارى : أوه نعم ضعيناها عليها لكنها دفعت لنا اول امس

سان جرمان : للاسف ( يكتب ) المكافأة الشريفة ... التى بها نحن يامدام ... ( يستأنف ) يعنى اننا لم نعد

المتواضعين جدا لك الطائفين جدا المدمرين جدا والخادمين توقيع " سان جرمان " ( توقيع مبالغ

فيه ) لمارى اما انت فضعى هنا توقيعك

مارى : ( توقع ) هاهو .... مارى

سان جرمان : هو هذا ( يطوى بسرعى الخطاب ويكتب العنوان ) الى مدام .... مدام .... مدام .. البارونه

فلاسكومون " ( يقف ويترك الخطاب على المائدة وهو يبكى ) هنا على هذه المائدة يراها يقف !

ممارى : سيدة رائعة ( بيكيان )

سان جرمان : رائعة كما البسكويت !

مارى : التى كانت تعطينى دائما هدايا ؟

سان جرمان : ولا تراجع الشراب ! ( ينتحب ويعتقد انه سحب من جيبه منديل ينزع قطعة القطن ) اليك ! كتفها !

لنضعها مع الخطاب ... على الاقل لن تفقد كل شيء !

مارى : تعالى سان جرمان ! ...

سان جرمان : هيا ! .. آه هذا يشرخنى هذا يشرخنى !

( يصعدان نحو العمق )

## المشهد السابع عشر

الاشخاص انفسهم ، برت ، المسلح ، روكامبول

( برت تمتطى ظهر المسلح )

برت : ( في الخارج ) الى الامام ! ... تقدم !

سان جرمان ومارى : آه ! ياالهي ! هي !

معا

لحن : لنسير خطوات ...

ليست خائفة أذن ،

ليست خائفة

فارس صغير ماجن !

تماسك جيدا فوق ظهر روكامبول

مسطردة صغيرة بشعة اجلبها بسر فى

على ظهري اكثر من قلبى

سان جرمان ومارى

آه أى سعادة

أى سعادة

هاهو منقذنا

إنه الفارس روكامبول الشجاع

جاء الينا بالطفلة ! نعم اقدم لك شرفى

فارس جميل في قلبى !

برت : سوارى ...صمتا ... جبهة ! ...

مارى : ( لروكامبول ) أه انقذت حياتنا !

سان جرمان : انقذت شرفنا

( يأخذ برت ويضعها على الارض )

برت : لروكامبول شكرا ايها العجوز

( تأخذ الريشة تركيبها كما لو كانت جوادا وتعدو حول الحجرة )

روكامبول: ( يضحك ) الطفلة أحييت المنطقة ! ... الزملاء كانوا يريدون اصطحابها الى فونتانيك ... وبدونى ...

سان جرمان: ( مرعوبا ) كريدبيه !

مارى : روكامبول العزيز ! ... يجب ان احتضنه من اجل مشقته !

روكامبول : ( يحتضننه ) محطوفة !

سان جرمان : ( متأثرا ) الف مسلح يجب ان احتضنك ايضا ايها الزميل ! ...

روكامبول : ( بيتعد مسافة ) كيف ، كيف ، ايها الزميل ؟

سان جرمان : ( يضحك ) حسنا نعم .. خدمتنا نحن الاثنين أنت بالنسبة للمسلحين ! .. أنا بالنسبة للصائدين ! ...

( يريد أن يقفز على عنقه )

روكامبول : هيا إذن بالنسبة للطير الصغير الاخضر تريد أن تقول ! ( يقدم له حذاء بوت )

سان جرمان : أوه ! ... ( لنفسه ) فارس محبوب !

برت : ( تصيح ) ايها الصبى مشروب الكيرش !

سان جرمان : مشروب الكيرش !

مارى : ماذا بها اذن ؟

سان جرمان : ( لروكامبول ) هل هو معك !

روكامبول : هيا اذن انه يكبر الاطفال !

مارى : ( تبع برت ) ننسى ! ...

سان جرمان : بسرعة ضعيفا في السرير

مارى : أنسى يجب أن تنامى !

برت : ( تهرب منها ) أريد عجينة !

مارى : عجينة ؟

سان جرمان : انها من عائلة فلاسكومون !

روكامبول: تعلمنا لغة جميلة

برت : ( تجرى ) تارا تا تاتا !

سان – جرمان : اسكتيها ... سوف تستيقظ المدام

مارى : ( تتبع برت التى سعدت فوق المقعد ) آه يالهى تسمم التبغ !

برت : نعم دخنت مع روكامبول !

سان – جرمان : اللعنه هل جعلتها تدخن ؟

روكامبول : أيه ماذا ؟ هذا يثبت اسنانها ! ( يقدم لها حذاء بوت )

سان جرمان : أوه ! ( جانباً ) مخلل ! ( لمارى ) إعتنى بها جيداً ! ...

حمام من ماء الكولونيا لن تظهر بعده !

( تصب عليها ماء الكولونيا )

برت : ( تدق بقدميها ) ليس هذا مشروب الكيرش

مارى : لا تتحركى

برت : تهرب منهم وتجوب الحجرة تتبعها مارى وسان جرمان تارا تا تا تا تا !

روكامبول : ( يحرص وهو يضحك ) الى الجرى تارا تا تا تا تا !

( يغنى عالياً معها لحن المقدمة بينما سان جرمان ومارى يتبعانها دون ان يلحقان بها )

مارى : ( أثناء هذا الضجيج ) هل تريدان ان تصمتى !

سان جرمان : امسكى بها اذن ؟

( برت تقلب مقعداً )

## المشهد الثامن عشر

مارى سان جرمان ، البارونه

سان – جرمان : ( يرى البارونه وقد ظهرت جانبا ) كان هذا هو الوقت ! ( مسلح بفضة وينظف المقعد نفصسه

اعلى مارى مسلحة بريشة )

البارونه : ( ترتدى البرنس ) أى صخب ! هل النار في البيت ؟

مارى : ( متلثمه ) لا ....يامدام ...

( تستغل بشكل آلى ريشتها نقص سان جرمان )

البارونه : ( يلمح سان جرمان الذى يضرب ) سان جرمان ! ... هذا المقعد دائما ! ...

سان جرمان : ( مرتعبا ) المدام تشرفنى ... يجب ان ينور

البارونه : ( تنظر حولها ) اثنائى مقلوب ! ... ماهذه الدربةكة ؟...

سان جرمان : إننا ننظم يامدام !... ( هنا تسمع برت وهى تضرب بقدمها الباب تقول جانبا ) اللعنهة ! ( يعطس لكى

يغطى على الضجيج )

البارونه : ماهذه الضجة ؟

سان جرمان : أنا ... قصبه الرئه يامدام

( ضربات قدم جديدة اكثر قوه )

البارونه : يوجد احد هنا !

مارى : إنه ... إنه الضارب !

سان جرمان : ( جانبا ) تضرب جيدا !

البارونه : في هذه الساعة ! ... هل يسخران منى ؟ ( تمر تفتح الحجرة تظهر برت ) إبنتى !

( تأخذها من يدها )

## المشهد التاسع عشر

الأشخاص انفسهم ، برت

برت : ( تقفز ) ها ! مامون !

البارونة : ( في قمة المفاجأة ) هذه الطفلة في كامل ملابسها ! في الواحدة صباحا !

سان جرمان : ( جانبا ) صباحا !

مارى : ( متلعثمة ) مدام ..

البارونه : وهذه الزينة ؟ ... ( لمارى ) يآنسة ماذا يعنى هذا ؟

مارى : ( مضطربة للغاية ) مدام ... لا ادرى ... إرتدت ثوبها الوردى ...

برت : أنا بنفسى مامون

البارونه : ( لمارى ) أرى ذلك جيدا ... لكن هذا لا يشرح لى ...

سان جرمان : ( يتنهد ) أوه ! ( يأخذ صحبة الحفل الخاصة بالبارونه ويخفيها خلفه وهو يثوب : المدام لاتخمن ؟

البارونه : لكن لا ! .. لا اخمن

سان جرمان : ( يضحك بطريقة غبية ) العيد !

البارونه : هيه ؟

سان جرمان : ( يهز الصحبة خلفه ماري تفهم تأخذ الصحبة وتضعها في يدي برت أثناء ماسيحدث ) عيد المدام ...

غدا ... مفاجأة ... الانسة ارادت ان تكون الاولى ... طفله ساحرة اليس كذلك يامارى ؟

مارى : ( بسرعة ) نعم ، نعم ، مدام ! ( جانبا ) هل هو واع !

البارونه : ( مبتسمه ) أه ! اذن هو هذا ! كنت اجدكم في حالى غير عادية !

سان جرمان : كان العيد ! ( يصحب الاثنان برت الصغيرة نحو امها وهما يقولان لها بصوت منخفض جدا ) عيد

سعيد ، هيا ! بحرارة ! عيد سعيد

برت : ( تقدمالصحبة ) عيد سعيد ممامون

البارونه : شكرا طفلتى المسكينة !

( تحتضنها وتذهب للجلوس وهى تمسك ببرت بالقرب منها )

سان جرمان : ( بصوت منخفض لمارى ) أنقذنا !

البارونه : ( لبرت ) أوه ! أى رائحة فظيعة تصدر عنك !

سان جرمان : ( جانبا ) مرتعبا المسلح !

مارى : ( مضطربه ) إنه ...

سان جرمان : إنه ماء الكولونيا مدام

البارونه : ماء الكولونيا ؟

سان جرمان : من اجل العيد ! ... دائما من اجل العيد !

البارونه : لكن لها رائحة كريهه !

سان جرمان : بائعو الروائح اصبحوا لوصوا هذه الايام يصنعونها من رؤوس الخرفان ! ( لمارى ) يجب أن

يغيروا هذه الطريقة ( جانبا ) اللعنه على هذه الروائح ( بصوت منخفض لمارى ) أنقذنا ايضا

البارونه : كيف يابرت المسكينه حتى تشاركى في عيدي هل استيقظت ؟

برت : أوه لا مامون ...لكى اذهب الى ماويل

البارونه : ( مندهشة وهى تنظرخادميها ) كيف ؟

سان جرمان : ( جانبا ) اللعنه ! ( يضحك بصوت مرتفع جدا ) آه ! آه ! آه ! آه ! عند ماويل !

برت : نعم !

سان جرمان : ( يضحك بقهقهة ) تصورى يامدام ... حلمت أنها كانت عند ماويل ! مستحيل نزع هذا من فكرها !

... آه ! طفله مرعبة طفلة مرعبة !

البارونه : ( تضحك ) الواقع أنه حلم فريد ( لابنتها ) وماذا فعلت عند ماويل ؟

برت : شربت الكيرش !

سان جرمان : ( يضحك ويتلوى ) آه ! آه ! آه ! أخ ! ( يخبط مارى المضطربه للغاية بصوت منخفض ) أضحكى أذن

بحرارة ! ( غالبا ) آه ! آه ! تشرب كيرش ! طفلة مرعبة ! إنها معجونه بالذهب !

برت : ( تقترب من سان جرمان ) نعم شربت ! ... ( للبارونه ) مع مسلحين ... ثم رقصت معهم ... وصحبونى الى

التكنه ... ثم جاء بى كوكامبول الى هنا بالجواد على عنقه ...

سان جرمان : ( يجتهد في ان يضحك ) اوه اوه اوه كوكامبول !

مارى : ( تجتهد في ان تضحك ) كوكامبول ! آه آه آه

البارونه : هذا عجيب

سان جرمان : يضحك باستمرار للبارونه ( آه آه آه حلم مرعب ! ..حلم مرعب إه آه آه ( جانبا ) اللعنه ! ... لنغير

الحديث ( لبرت ) هيا يانستى ... رددى المجاملة التى تعلمتها ( يميلها بصوت منخفض )

فضل مقبول مامون البارونه ...

البارونه : ما هذا ؟

سان جرمان : مفاجأة ! ... مجاملة بسيطة كالعادة

البارونه ( لبرت ) كيف هل تعلمت شيئا ؟

برت : نعم مامون !

سان جرمان : ( للبارونه ) كما لو كانت تقول قصيدة ...

البارونه : للافونتين ؟

سان جرمان : ( بازدرء ) هيا إذن ! ... قصيدتى أنا !

البارونه : آه ! ... إنى اسمع

سان جرمان : ( لبرت ) هيا ! ... بجرارة ! ... بجرارة !... ( أثناء اداء الطقس برت تؤدي حركة رفع شواربها )

برت تغنى

لحن السيد هيرفي

الفارس ديك القرية

سان جرمان : ( جانبا ) ماذا تغنى هنا ؟

مارى : ( جانبا ) أغنية المسلحين ...

سان جرمان : ( بصوت منخفض لبرت بينما تغنى ) ليست هذه

برت : تضربه ( لكن اسكت اذن إنك تزعجنى

البارونه : حقا ... لاتزعجها

برت : اعيد مرة اخرى

(تستعيد)

الفارس ديك القرية

حيث ماهو في الحامية

داخل المقاطعة

هناك الرقص تحت الظل

هناك الرقص فوق الخضرة

مع سوزون ...و، زون ، زون ،

و، زون ، زون ، زون !

البارونه : ماهذا اذن ؟

سان جرمان : انها ...قصيبتها يامدام !

برت : ( تتحدث ) المقطع الثانى

( تغنى )

" تعالوا انه يقوب بعيدا عن الضجة

هناك خلف السيف الدغل

تثرثر

تقول : " لنثرثر في الزواج ...

عندما ، هل نتحرر منه ؟

لكنه يجيب

و،زون ،زون،زون

،زون،زون،زون

البارونه : كفى ! كفى !

( هنا ترقص برت خطوة صغيرة عسكرية )

مارى : ( بصوت منخفض ) هاهى الصحبة

البارونه : ماهذة الخطوة ؟ ... آه ! الرعب !

سان جرمان : ( يضحك ) أنها رقصة السكويتش مدام

البارونه : ( منشية ) رقصة السكويتش ! ماذا أنها رقصة حديثة ؟

سان جرمان : ( بشكل محدد ) هى كذلك !

البارونه : لكن من الذى علمها لها ...؟

سان جرمان : أنها مارى

مارى : ( مرتعبة) أنا ؟

سان جرمان : من اجل عيد المدام ! ... أنا ، القصيدة ...ومارى ورقصة السكويتش

البارونه : عظيم جدا ... عظيم جدا عندى سهرة غدا سأجعلها ترقصها سنتال اعجاب القاعة !

سان جرمان ( جانباً ) اللعنه ! ... سأحجز مقعدا

البارونه : اشكركم يااصدقائى ... أريد أن اعرف إهتمامكم ورعايتكم ...

( تذهب باحثة عن نقود في تسريحتها )

سان جرمان : ( بصوت منخفض لمارى ) مبلغا لكل منكما !

مارى : ( بصوت منخفض ) عندى تأنيب ضمير

سان جرمان ☹ ( بصوت منخفض ) بولك أعلى ! ... اذا كان المبلغ يضايقك اعطه لى

البارونه : ( تعطى قطعة ذهبية لكل منهما ) خذا استمرا في السهر على هذه الطفلة العزيزة !

برت : ( تذهب ناحية المائدة ) هاهو خطاب لمامون !

البارونه : ( تتقدم خطوة ) لى انا ؟

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) خطابى !

برت : ( تقترب من البارونه ) نعم ! ... مع كتفك

البارونه : ( تخفى بسرعة قطعة القطن ) الا تسكتى ( تفتح الخطاب ) خطاب منك ! هل تريدان ان تتركانى ؟ ...

هل بددتما شيئا ثمينا على قلبى ؟ اشرعى يامارى ...

( سان جرمان ، مرتعبا يشرح الحيرة الكبرى )

مارى : مدام ... فى الحقيقة نعم ...

البارونه : لكن هذا الشيء الثمين ...ماهو ؟ تكلما

سان جرمان : ( الواقف بالقرب من القفص ) أوه !

( يأخذ الببغاء ويبحث كيف يضعها في جيبه دون ان يصل إليها )

مارى : مدام يجب أن نقول لك كل شيء ... إنها عزيزتك الصغيرة ...

سان جرمان ( يتقدم بسرعة يضع الببغاء في قبعته وهو يعيد تصفيف شعره وهو يستكمل عبارته ) ببغاء ! ببغاءك  
السغير العزيز

البارونه : ماذا لا يبقى غير ذلك ؟

سان جرمان : ( جانبا ) اللعنه ينقرنى هنا في اعلى

البارونه : أخفتنى

سان جرمان : ( جانبا ) نتف شعرى .....أوه ! ... ( يرى الصغيرة التى مرت من الناحية اليسرى وقد اشعلت  
يسجارة وتستعد لتدخينها ) هيا ، حسنا وغده صغيرة ! ( يأخذها منها )

البارونه : ( تستدير ) هيه ؟

سان جرمان : لاشىء ( يدس السيجارة المشتعلة في جيبه وقد احترقت يده ) كلب احترق !

البارونه : ( لسان جرمان ) هيا عد الى مكانك ... ستعد غدا أفيشات للبيغاء .... وعدت بخمسين فرنكا مكافأة ...

سان جرمان ☹ ( جانبا ) سنسلمه أوه أنه يحترق تحت وينقر في اعلى

مارى : ( بصوت منخفض لسان جرمان ) سيان ... عندى توبيخ ضمير

سان جرمان : ( بصوت منخفض ) دبدب في اعلى !

البارونه : آه هذا أمل أن يكفى هذا التعب في ليله واحدة حان الوقت لكى نستريح هذه الصغيرة المسكينة تسقط من  
النعاس .... سان جرمان احملها الى حجرتى ستنام مستكينة بالقرب منى

سان جرمان : فورا يامدام ( يأخذ بيرت بين ذراعية ويقول جانبا ) إنه ينقرنى ! ( لبرت وهو يمر امام الجمهور )  
حسنا ! ... الا نقول طبتم مساء لهؤلاء السادة ! ... لنرسل لهم قبله فورا !

( برت ترسل قبلات )

لحن : فرقة جميلة

لهذه الكوميدياته في العشب

أعلم ايها السادة أننا وعدنا

قرطاس من الحلوى الرائعة

اذا لم يكن النجاح مشبوها

( مرة اخرى )

لكن شيئا من العظمة والنجاح

على حسب ضخامة القرطاس ...

برت : ( وهى بين ذراعى سان جرمان )

صفقوا إذن للصغيرة

لكى يكون القرطاس كبيرا

الجميع

صفقوا

الخ